الأمم المتحدة

A/70/652–S/2016/20

الجمعية العامة
مجلس الأمن

Distr.: General
11 January 2016
Arabic
Original: English

الجمعية العامة
الدورة السبعون
البند ٣٤ من جدول الأعمال
منع نشوب النزاعات المسلحة

مجلس الأمن
السنة الحادية والسبعون

رسالة مؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ موجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

أتشرف بأن أحيل إليكم طيه الوثيقة الختامية لمؤتمر عشق آباد التي اعتُمدت في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥ باعتبارها الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الرفيع المستوى بشأن الموضوع ”سياسة الحياد: تسخير التعاون الدولي من أجل السلام والأمن والتنمية“، الذي عُقد بنجاح في عشق آباد بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لإعلان الحياد الدائم لتركمانستان (انظر المرفق).

وحضر المؤتمر عدد لم يسبق له مثيل من رؤساء الدول والحكومات ورؤساء المنظمات الدولية ووزراء الخارجية وكبار المسؤولين من بلدان تمثل مختلف القارات.

وهذا المؤتمر، الذي بادرت بعقده تركمانستان التي أعلنت حيادها الدائم، بوصفها بلدا ذا أغلبية مسلمة، قد أسهم إسهاما كبيرا في جهود الأمم المتحدة لبناء السلام من خلال توفير فرص عظيمة للتصدي للتحديات وتعزيز أدوات المنظمة لمنع نشوب النزاعات وحلها في المناطق المضطربة.

ويواجه المجتمع الدولي اليوم صعوبة في مواكبة تطور كل نزاع. ويتعذر علينا بصورة متزايدة إنهاء النزاعات وتوطيد السلام. وتشكل نتيجة المؤتمر الدولي الرفيع المستوى بشأن الموضوع ”سياسة الحياد: تسخير التعاون الدولي من أجل السلام والأمن والتنمية“ مساهمة

180116 130116 16-00326 (A)

الرجاء إعادة استعمال الورق

قيمة في الجهود الدولية لمعالجة التحديات الماثلة أمام جهود إحلال السلام والأمن وكفالة مستقبل مستدام للأجيال المقبلة.

وأكون ممتنا لو تفضلتم بتعميم هذه الرسالة ومرفقها باعتبارهما وثيقة من وثائق الجمعية العامة في إطار البند ٣٤ من جدول الأعمال، ومن وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) أكسلطان أتاييفا
الممثل الدائم

مرفق الرسالة المؤرخة ٦ كانون الثاني/يناير ٢٠١٦ الموجهة إلى الأمين العام من الممثل الدائم لتركمانستان لدى الأمم المتحدة

الوثيقة الختامية للمؤتمر الدولي الرفيع المستوى بشأن الموضوع ”سياسة الحياد: تسخير التعاون الدولي من أجل السلام والأمن والتنمية“ (الوثيقة الختامية لمؤتمر عشق آباد)

إن رؤساء الدول والحكومات، ورؤساء البرلمانات، ووزراء ومسؤولي الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، وممثلي كيانات منظومة الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والإقليمية والمؤسسات الأكاديمية، إذ يؤكدون من جديد التزامهم بمقاصد ومبادئ ميثاق الأمم المتحدة، قد اجتمعوا في عشق آباد بتركمانستان في ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥، بمناسبة الذكرى السنوية العشرين لإعلان حياد تركمانستان، في إطار المؤتمر الدولي الرفيع المستوى بشأن الموضوع ”سياسة الحياد: تسخير التعاون الدولي من أجل السلام والأمن والتنمية“، عملا بقرار الجمعية العامة ٢٨٥/٦٩ المؤرخ ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، المعنون ”حياد تركمانستان الدائم“.

إن المشاركين في المؤتمر الدولي،

١ - أقروا بأهمية قراري الجمعية العامة للأمم المتحدة ٨٠/٥٠ ألف المؤرخ ١٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ و ٢٨٥/٦٩ المؤرخ ٣ حزيران/يونيه ٢٠١٥، المعنونين ”حياد تركمانستان الدائم“، من أجل صون السلام والأمن على الصعيدين الإقليمي والعالمي،

٢ - وأكدوا أهمية الاستمرار في التمسك بمبادئ السيادة وتساوي الدول في السيادة وسلامتها الإقليمية وتقريرها لمصيرها وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لأية دولة، وفي حماية وتعزيز وتشجيع تسوية المنازعات الدولية بالوسائل السلمية وبطريقة لا تعرض السلام والأمن الدوليين للخطر،

٣ - وشددوا على أهمية تعزيز الحوار بين الأديان والثقافات والحضارات والحفاظ على ثقافة السلام، من خلال دعم الجهود المبذولة على الصعيد الدولي للحد من المواجهات والقضاء على كراهية الأجانب وكراهية الإسلام وتعزيز احترام التنوع،

٤ - وأكدوا أن سياسة الحياد، التي أعلنتها وتمسكت بها الدول الأعضاء في الأمم المتحدة، تسهم في تعزيز السلام والأمن الدوليين في المناطق المعنية وعلى الصعيد العالمي، وتؤدي دوراً هاما في إقامة علاقات سلمية وودية تخدم المصالح المتبادلة بين بلدان العالم،

٥ - وأقروا بأن سياسة الحياد مرتبطة ارتباطا وثيقا بأدوات الدبلوماسية الوقائية، من قبيل الإنذار المبكر بالنزاعات ومنع نشوبها، والوساطة، والمساعي الحميدة، وبعثات تقصي الحقائق، والتفاوض، واستخدام المبعوثين الخاصين، والمشاورات غير الرسمية، وبناء السلام، وأنشطة التنمية المحددة الهدف، وبأنها تستمد جذورها من تلك الأدوات.

٦ - وأشاروا إلى أن الدبلوماسية الوقائية مهمة أساسية تقوم بها الأمم المتحدة ويتمحور حولها دور الأمين العام، وأقروا في هذا الصدد بالدور الهام الذي تضطلع به البعثات السياسية الخاصة للأمم المتحدة والمساعي الحميدة للأمين العام في صنع السلام وحفظ السلام وبناء السلام،

٧ - وأكدوا في هذا الصدد أن مركز الأمم المتحدة الإقليمي للدبلوماسية الوقائية لمنطقة آسيا الوسطى، الذي أُنشئ في عشق آباد في كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧ بدعم من المجتمع الدولي، يضطلع بدور هام في مساعدة دول آسيا الوسطى على معالجة التحديات الإقليمية من خلال تشجيع وتيسير تعاون أوثق فيما بينها، وتحديد ومعالجة مصادر التوتر المحتملة قبل حدوث أي تصعيد محتمل، والتصدي للتحديات والأخطار المحلية وعبر الوطنية التي تتهدد السلام والأمن من خلال دعم التنمية المستدامة في المنطقة،

٨ - وأكدوا الدور الهام للمرأة في منع نشوب النزاعات وحلها وفي بناء السلام، وهي عناصر في صميم سياسة الحياد، ودعوا إلى زيادة مشاركة المرأة على قدم المساواة وتمثيلها ومشاركتها الكاملة في جهود الدبلوماسية الوقائية وجميع ما يتصل بها من عمليات صنع القرار فيما يتعلق بتسوية النزاعات وبناء السلام،

٩ - وشددوا على أن سياسة الحياد الدائم عامل رئيسي لتهيئة الظروف المواتية وإقامة منبر للمفاوضات السلمية، وأكدوا في هذا الصدد مساهمة تركمانستان المحايدة في المحادثات التي تقودها الأمم المتحدة بين الأطراف الطاجيكية، من خلال مبادرة استضافة جولة المحادثات المتواصلة بين الأطراف الطاجيكية في عشق آباد في عامي ١٩٩٥ و ١٩٩٦، وفي معالجة النزاع في أفغانستان من خلال استضافة المحادثات بين الأطراف الأفغانية، ومنتدى دولي بشأن أفغانستان في عام ١٩٩٧، واستمرارها في إتاحة أراضي تركمانستان لعقد حوارٍ شاملٍ آخر بقيادة أفغانية لتحقيق المصالحة،

١٠ - وأقروا بالدور الإيجابي الذي تؤديه البلدان التي هي في وضع الحياد في توفير وإيصال المساعدة الإنسانية في حالات الطوارئ المعقدة والكوارث الطبيعية، وفقا للمبادئ التوجيهية لتعزيز تنسيق المساعدة الإنسانية التي تقدمها منظومة الأمم المتحدة في حالات الطوارئ، بما في ذلك مبدأ الحياد،

١١ - وشددوا على أن العناصر الأساسية لسياسة الحياد تتفق ومبادئ حركة عدم الانحياز، وهي احترام السلامة الإقليمية والسيادة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية والمساواة والتعايش السلمي، وأشاروا في هذا الصدد إلى دعم حركة عدم الانحياز لوضع الحياد الدائم لتركمانستان المعرب عنه في الوثيقة الختامية لمؤتمر القمة الحادي عشر لحركة عدم الانحياز، المعقود في كارتاخينا دي إنديا بكولومبيا في عام ١٩٩٥،

١٢ - وأكدوا ضرورة تطوير مفهوم الحياد، مرحبين بمبادرة تركمانستان بإنشاء مركز الدراسات والبحوث المتعلقة بظاهرة الحياد في القانون الدولي والعلاقات الدولية في حدود القدرات الحالية، من أجل دراسة ونشر المعارف عن سياسات الحياد عن طريق الدورات التدريبية وحلقات العمل التي ينظمها الخبراء والمنظمات المتخصصة في المجالات ذات الصلة،

١٣ - وأشادوا بقرار حكومة تركمانستان إعلان عام ٢٠١٥ عام الحياد والسلام، داعين الدول الأعضاء والدول المراقبة في الأمم المتحدة ومؤسسات منظومة الأمم المتحدة وسائر المنظمات الدولية والإقليمية، فضلا عن المجتمع المدني، بما في ذلك المنظمات غير الحكومية والأفراد، إلى النظر في الاقتراح الداعي إلى إعلان يوم دولي للحياد والاحتفال بهذا اليوم بتنظيم أنشطة لتثقيف الجمهور وتوعيته، من أجل تعزيز مُثل السلام لدى جميع الأمم والشعوب وفيما بينها،

١٤ - وأكدوا أن تركمانستان تستضيف بانتظام المؤتمرات الدولية الرفيعة المستوى بشأن سياسة الحياد، وأقروا بأن الحوار بشأن هذا الموضوع يسهم في تعزيز السلام والأمن العالميين، مشددين على الحاجة إلى مواصلة عقد تلك المحافل مرة كل خمس سنوات على الأقل،

١٥ - وأعربوا عن تقديرهم وامتنانهم العميقين لشعب تركمانستان وحكومتها على تنظيم واستضافة المؤتمر الدولي الرفيع المستوى بنجاح فائق، وعلى ما حظي به المشاركون في المؤتمر من كرم الضيافة في مدينة عشق آباد.

عشق آباد، ١٢ كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٥